



Research Center for **مركز أبحاث البيئة**
Environment and Development **والتنمية**

التقرير السنوي ٢٠١٣



١. مقدمة:



تأسس مركز أبحاث البيئة والتنمية عام ٢٠١١، استكمالاً لجهود جامعة بيروت العربية الرامية إلى لعب دور هام في عملية التنمية المستدامة في لبنان من خلال بناء مجتمع يستند إلى قاعدة متينة من العلم والمعرفة والمشاركة. يقوم المركز منذ تأسيسه على إطلاق بعض البحوث العلمية والأنشطة المجتمعية التي تهدف إلى حماية الموارد الطبيعية وخصوصاً المائية والتنوع الحيوي منها والمساهمة في وضع السبل المناسبة لإدارتها والاستفادة منها بشكل مستدام، كما يسعى المركز للانخراط في عملية التنمية في منطقة البقاع والتواصل مع أفراد المجتمع المحلي والتشبيك عبر أنشطة متنوعة وتعاون مع مؤسسات البحث العلمي الوطنية والدولية.



واستكمالاً لتنفيذ المرحلة التأسيسية من إستراتيجية التي تمتد إلى ثلاث سنوات، واستناداً إلى مقررات وتوصيات مجلس إدارته ولجانه التوجيهية في اجتماعاتها الأخيرة بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠١٢ و١٦ أكتوبر ٢٠١٢، على التوالي، قام المركز بتحقيق بعض الإنجازات الهامة خلال العام ٢٠١٢-٢٠١٣ والتي يعرضها هذا التقرير السنوي.



٢. الأبحاث العلمية:

• " تقييم النباتات المائية في نهر الليطاني وبحيرة القرعون "

"MACROPHYTIC COMMUNITY OF LITANI RIVER AND QARAOUN LAKE"

يكمُن الهدف الأساسي لهذا البحث في دراسة النباتات المائية في نهر الليطاني وبحيرة القرعون وتأثرها بالعوامل البيئية للمياه المحيطة حيث تعتبر النباتات المائية كإحدى أهم المؤشرات لتقييم الواقع الإيكولوجي للمساحات المائية.



الباحثون:

الدكتور صفاء بيضون/ جامعة بيروت العربية

الدكتور حسين بو حمدان/ الجامعة اللبنانية

الدكتور نبيل عماشة/ مصلحة نهر الليطاني- وزارة الطاقة والمياه

الدكتور لميس شلق / الجامعة اللبنانية

جامعة أثينا /Dr. Pinelopi Delipetrou & Prof. Kyriacos Georghiou

مدة المشروع: ٢ سنة

مصادر التمويل: المجلس الوطني للبحوث العلمية (CNRS)

المراحل المنجزة:

تم في هذا البحث إلى الآن القيام بدراسة أنواع النباتات المائية وتوزعها على ٨ مواقع على طول مجرى النهر وفي البحيرة (٦ نهر- ٢ بحيرة) وتحديد المؤشرات الكيميائية والفيزيائية للمياه المحيطة وذلك خلال فصل الشتاء والربيع. وتشير النتائج الأولية إلى تدهور نوعية المياه في بعض المواقع مما يؤثر على التنوع الحيوي لهذه النباتات، كما وأنه تم ولأول مرة إثبات وجود هذه النباتات في بحيرة القرعون خلافاً إلى الاعتقاد السائد بأن التلوث في البحيرة قد قضى على الحياة النباتية فيها.



• "دراسة التنوع البيولوجي لنباتات جبل الحرمون"

"HERMON MOUNTAIN: BIODIVERSITY ASSESSMENT TOWARDS A VALORIZATION AND CONSERVATION ACTION PLAN"

يعتبر لبنان أحد المناطق الساخنة Hot Spot للتنوع البيولوجي في حوض البحر المتوسط لاحتوائه على مجموعة كبيرة من الأصناف النباتية النادرة والمهددة بالانقراض. ولما كان جبل الحرمون في سلسلة جبال لبنان الشرقية إحدى المناطق الهامة نباتياً (Important Plant Area) والتي لم تتم دراستها بشكل معمق إلى الآن، قام المركز في هذا العام بالبدء بهذه الدراسة الاستطلاعية التي تهدف إلى التعرف على نباتات الجبل وتصنيفها علمياً وجمع المعلومات المتوفرة لدى المجتمع المحلي عن استخدامات هذه النباتات وتحديد الطبي والعطري منها وعرض الوسائل المناسبة للحفاظ عليها والاستفادة منها بشكل مستدام.

الباحثون:

الدكتور صفاء بيضون/ جامعة بيروت العربية
الدكتور لميس شلق / الجامعة اللبنانية
الأستاذ منير مهنا/ وزارة الشؤون الاجتماعية
في راشيا
الدكتور مها أبو العلا/ كلية الصيدلة – جامعة
بيروت العربية
الدكتور عبد الله اللقاني/ عميد كلية الصيدلة –
جامعة بيروت العربية

مدة المشروع: ٢ سنة

مصادر التمويل: جامعة بيروت العربية

المراحل المنجزة:

تم إلى الآن القيام بثلاثة زيارات إلى الجبل تم فيها جمع ٦٠ عينة نباتية من ثلاث مناطق منه (الوسطاني – الظلايل – المنارة) والبدء بالتعرف عليها وتصنيفها علمياً من قبل الدكتورة نيللي أرنولد خبيرة التنوع الحيوي والعمل على إنشاء مكتبة نباتية Herbarium في المركز.



جبل الحرمون مع بعض النباتات التي تم جمعها وتصنيفها

• "دراسة تأثير العمليات الزراعية على المياه الجوفية في منطقة البقاع"

"IMPACT OF AGRICULTURAL PRACTICES ON WATER AND SOIL RESOURCES IN CENTRAL BEKAA"



لما كانت الموارد المائية في لبنان تعاني من العديد من التحديات البيئية المتمثلة بالتدهور في النوعية وانخفاض في الكمية المتوفرة للمياه نتيجة الطلب المتزايد والاستهلاك المفرط والتلوث المنزلي والصناعي والزراعي إضافة إلى غياب الحوكمة الملائمة، بدء مركز أبحاث البيئة والتنمية بهذه الدراسة بهدف تحديد تأثير العمليات الزراعية على نوعية ومستوى المياه الجوفية في البقاع والسعي لتطوير برامج توعية للمزارعين بضرورة إتباع وسائل مستدامة وإدارة متكاملة لهذه الموارد تساعد في حمايتها والحفاظ عليها.

ولقد تم اختيار هذا المشروع من ضمن عشرة مشاريع في لبنان ضمن المشروع (اللبناني - الفرنسي) لإنشاء المرصد البيئي 2013-2016 O-Life تحت إشراف المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان والمجلس الوطني للبحوث العلمية في فرنسا وجامعة مونيخ في فرنسا، يهدف إنشاء هذا المرصد إلى مراقبة ودراسة الموارد الطبيعية في لبنان وحوض البحر المتوسط. علماً بأن المشاركة في هذا المرصد تستوجب وجود باحثين فرنسيين في هذا البحث.

المشاركون الفرنسيون:

Dr. Joelle Puig / مستشار بيئي

Dr. François Molle / مدير المعهد الدولي لإدارة المياه - معهد البيئة والتنمية / فرنسا

Mari Helen Nassif / معهد البيئة والتنمية / فرنسا

المشاركون اللبنانيون:

الدكتور طلال درويش والكور أمين شعبان/ مركز الاستشعار عن بعد - المجلس الوطني للبحوث العلمية

الدكتور نبيل عماشة/ مصلحة نهر الليطاني- وزارة الطاقة والمياه

الدكتور تيريز عطا لله/ كلية الزراعة - الجامعة اللبنانية

الدكتور عصام جودة/ كلية الهندسة والدكتور صفاء بيضون/ مركز أبحاث البيئة والتنمية - جامعة بيروت العربية

مصادر التمويل: المرصد البيئي O Life (لم تستلم حتى حين)

المراحل المنجزة:

تم إلى الآن تطوير استمارة المسح الميداني للعمليات الزراعية في البقاع وقاعدة بيانات للآبار الجوفية في المنطقة (٤٥٠ بئر) تحتوي على مكان البئر وعمقه وبعض المعلومات الهيدروجيولوجية المتوفرة وتحديد نقاط الآبار التي ستتم مراقبتها.

٣. الأنشطة التربوية والاجتماعية:

▪ "العيادة الطبية المجانية" / ٧ تشرين أول ٢٠١٢



قام المركز بالتعاون مع كلية الطب في جامعة بيروت العربية ودار الفتوى في البقاع بتنظيم "العيادة الطبية المجانية"، التي أقيمت في مستوصف الفاروق - سعدنايل، يهدف هذا النشاط إلى رفع المستوى الصحي والاجتماعي وخدمة المجتمع البقاعي. ولقد قام فريق من أطباء جامعة بيروت العربية تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد حوري/ العميد المساعد في كلية الطب- جامعة بيروت العربية قام بمعاينة المرضى وتقديم الأدوية المتوفرة حيث تجاوز عدد المرضى الـ ٢٥٠ حالة.

▪ "معرض التوجيه الأكاديمي لرابطة الجامعات في لبنان" / ٣٠ تشرين أول ٢٠١٢



بالتنسيق مع مكتب القبول في جامعة بيروت العربية والتعاون مع جمعية المتخرجين في البقاع قام المركز بتنظيم معرض التوجيه الأكاديمي لرابطة الجامعات في لبنان الذي على أرض الجامعة في البقاع بحضور عدد كبير من الجامعات اللبنانية تم تقديم شرح تفصيلي و تزويد ما يقارب ٨٠٠ طالب في مراحل الثانوي الأول والثاني من مختلف المدارس في البقاع الغربي والأوسط بالمعلومات اللازمة عن البرامج التعليمية المتوفرة وأنظمتها، شروط القبول، بالإضافة إلى الرسوم الجامعية لجميع الجامعات المشاركة.

■ "نحو بيئة أفضل، وسائل في إدارة النفايات المنزلية" - ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٢



يهدف رفع الوعي البيئي في منطقة البقاع وتحفيز المجتمع المحلي على المشاركة في حل القضايا البيئية ومنها مشكلة النفايات الصلبة، قام مركز أبحاث البيئة والتنمية بالتعاون مع مدرسة أفروس كوليج في منطقة تلعبايا بتنظيم ورشة العمل بحضور عدد من التلاميذ وأولياء أمورهم لتدريبهم على بعض الطرق والوسائل المبتكرة لإدارة النفايات المنزلية والاستفادة منها. ولقد رحب الدكتور بلال حشيمي/ مدير المدرسة بالحضور وشكر الجامعة العربية على التنظيم ووزارة البيئة ومركز الخدمات الإنمائية في رحلة/ وزارة الشؤون الاجتماعية على مشاركتهم وأثنى على مبادراتهم في نشر الوعي وحماية البيئة على مختلف الأصعدة وخاصة في المدارس.

■ "إسعافات أولية، نظري وتطبيقي" - ٨ كانون أول ٢٠١٢



ضمن برنامج "نحو صحة أفضل" الذي أقيم بالتعاون مع كلية الطب وكلية العلوم الصحية والذي تضمن عدد من الندوات التثقيفية الصحية، قام مركز أبحاث البيئة والتنمية بتنظيم آخر ندوة من سلسلة الندوات المقررة عقدها والتي كانت بعنوان "إسعافات أولية، نظري وتطبيقي" في مركز أبحاث البيئة والتنمية بحضور عدد من المشاركين من طلاب المدارس في المنطقة وطلاب سنة أولى تمريض/ كلية العلوم الصحية في جامعة بيروت العربية بإشراف مسؤولة الإسعافات الأولية في الجامعة الدكتورة نسرين عزت عبد الكريم التي عرّفت بالإسعافات الأولية وأهميتها مع القيام بتجارب حية ومباشرة وتوزيع شهادات لحضور التدريب لجميع المشاركين.

■ "الحملة الوطنية لمرض التصلب اللويحي المتعدد" - ١٣ نيسان ٢٠١٣



استضاف مركز أبحاث البيئة والتنمية إحدى الحملات الوطنية للتوعية من مرض التصلب اللويحي المتعدد الذي تم تنظيمه من قبل وزارة الصحة العامة بالتعاون مع المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت، والهيئة الوطنية للتصلب اللويحي في لبنان، وجمعية الأصدقاء اللبنانيين لمرض التصلب اللويحي وبحضور عدد كبير من المرضى والجمعيات المحلية ووزارة الشؤون الاجتماعية وبعض الممثلين عن مستشفيات المنطقة. وقد رحب عميد كلية الطب في جامعة بيروت العربية الأستاذ محمد خضر بالحضور وشكر المنظمين وأكد على اهتمام الجامعة في نشر الوعي الصحي والاجتماعي.

٤. حديقة الأعشاب في مركز أبحاث البيئة والتنمية:





إدراكاً لأهمية الحفاظ على التنوع الحيوي النباتي ولأهميته للبيئة والإنسان، قام المركز بإطلاق حديقة الأعشاب الطبية والعطرية التي تهدف إلى الحفاظ على بعض النباتات في لبنان ونشرها كزراعات جديدة وبديلة التي يمكن أن تساعد في زيادة دخل المزارعين وتوفير بعض الموارد الإضافية وتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي في منطقة البقاع.

ولقد قام المشروع بالشراكة مع جمعية اليد الخضراء وكلية الصيدلة في جامعة بيروت العربية حيث تم خلال هذا العام زراعة ١٠ أنواع من النباتات كمرحلة أولى من هذا المشروع.

▪ "النباتات في حياتنا" اليوم العالمي للنباتات ٢٠١٣ - ١٥ أيار ٢٠١٣



قام المركز بتنظيم مبادرة لمشاركة طلاب المدارس في اليوم العالمي للنباتات *Fascination of Plants Day* الذي دعت إليه الجمعية الأوروبية لعلم النبات EPSO لزراعة نباتات جديدة في الحديقة والاطلاع على هذه النباتات وأهميتها في حياتنا، وقد تم توزيع بعض الشتول الصغيرة للطلاب وذلك لتشجيعهم على زراعة النباتات والعناية بها وخاصة في حدائق مدارسهم ومنزلهم.

لمحة عن نباتات الحديقة.....



زوّار الحديقة:

البروفسور جورج طعمة/ رئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للبحوث
العلمية والبروفسور هنريت طعمة/ بروفسور في العلوم الطبيعية.



الدكتور فؤاد سعد/ المستشار الزراعي في جامعة بيروت العربية

الدكتور نيللي آرئولد/ خبيرة التنوع الحيوي



٥. التشبيك:

استضاف مركز أبحاث البيئة والتنمية /جامعة بيروت العربية في البقاع خبراء في مجال تخطيط الأعمال وتنمية المجتمع السيد ديفيد واجنر والسيدة فلورنس واجنر من مؤسسة VOCA / ACDI - USAID مزارع إلى مزارع في لبنان (www.acdivoca)، لمدة ١٠ أيام (١٢ فبراير - ٢١ فبراير ٢٠١٣) وذلك للمساعدة في وضع خطة إستراتيجية لمدة ٥ سنوات لمشروع " زراعة وإنتاج النباتات الطبية والعطرية في البقاع" وبناء قدرات المركز في التنمية المحلية، ويجري حاليا العمل على تقديم هذه الخطة لبرامج الدعم والتمويل المحلية والدولية المختلفة للتنمية والزراعة. أما السيدة فلورنس واجنر الخبيرة في قضايا المرأة، فلقد قامت بلقاءات تفاعلية مثمرة مع مجموعة من الجمعيات النسائية في المنطقة (جمعية المرأة للتنمية الاجتماعية (WASD)، والتجمع النسائي الديمقراطي اللبناني (RDFL)، شعاع الأمل، وجمعية سيدات دير الأحمر (WADA) تم خلالها تقييم واقع وحاجات هذه الجمعيات تمهيدا لزيارة في المستقبل القريب لدعم خططهم في تمكين المرأة في المجتمع.



www.bau.edu.lb

RCED Web page: <http://www.bau.edu.lb/Home7>